● أول موقع عن "باكثير"

عبد الحكيم الزبيدي: «الانترنت» وسيلة مثالية لنشر الأدب

دلال جويد

«علي أحمد باكثير» أديب عربي مهم لم يعرفه كثير من شبابنا، فلا نجد عنه سوى مقالات متناثرة هنا وهناك، مع ان تجربته الابداعية والحياتية تميزت بالثراء، فقد ألف ست روايات وست مسرحيات شعرية ومجموعة كبيرة من المسرحيات النثرية والقصائد التي لم تصدر في ديوان، والاهم من كل ذلك انه رائد من رواد الشعر الحر الذين أسسوا لشعر التفعيلة واستحقوا الاهتمام، وهذا الاهتمام نجده في موقع الكتروني خاص بالاديب ونتاجه الادبي وما كتب عنه، فهو يعد من المصادر المعرفية المهمة عنه أنشأه شاب أحب باكثير وحرص على تعريف الناس به، فعبدالحكيم الزبيدي محب للأدب وشاعر أثر ان يكون باكثير موضوعاً لموقعه الالكتروني لعدة اسباب يذكرها بقوله: تعرفت على أدب باكثير أثناء دراستي في المرحلة الثانوية حيث كانت رواية «وإسلاماه» مقررة في المنهج الدراسي، ومنذ ذلك الحين بدأ اهتمامي بأدبه وجمعت معلومات ومصادر كثيرة عنه وأصبح لدي مادة غزيرة، ففكرت في وضعها بين يدي الباحثين والراغبين بدراسة ادب باكثير، ولم اكن اعرف ما هي السبل المناسبة فحاولت نشر مقال عنه لكني تعرفت على الانترنت ووجدت فيه الوسيلة المثالية لوضع ما لدي من تراث باكثير في موقع متخصص ليطلع عليه كل من يرغب سواء من الباحثين او حتى من محبي الادب.

والاسباب الاخرى التي جعلتني اهتم بباكثير بشكل خاص كونه صاحب رسالة فهو اديب يتخذ من أدبه وسيلة لابلاغ رسالة لأمته تتحد وتتكاتف ضد الشر، اضافة الى عدم شهرته بشكل واسع، وظل ادبه مغموراً الا للقلة من الدارسين والباحثين، وقد كان هدفي من انشاء الموقع التعريف به وتقديم نماذج من أدبه ليكون ملتقى لمحبي أدب باكثير يتابعون فيه ما يكتب عنه من رسائل اكاديمية او كتب ومقالات، وكذلك ما ينشر من انتاجه الادبي الذي مازال مخطوطاً، اضافة الى خدمة الباحثين الذين ينجزون دراسات اكاديمية حيث قدم الموقع خدمة لثلاثة منهم حتى الآن.

عبد الحكيم الزبيدي

■ ما هو تخصصك العلمي وهل يتفق مع الادب او التقنية؟

– حصلت على بكالوريوس في ادارة الخدمات الطبية من امريكا وأعمل في ادارة الرعاية الصحية في منطقة العين الطبية، وأحضر حالياً لدراسة الماجستير في الادارة الطبية في جامعة ابردين في المملكة المتحدة، ولي اهتمام بالادب والشعر منذ طفولتي ولدي محاولات في كتابة الشعر والمقالات الادبية، وبالنسبة للانترنت فقد بدأت هاوياً وكنت أرغب التعرف على هذه التقنية الجديدة، وحين تعرفت على ما فيها من امكانات رغبت بطرح بصمتي الذاتية.

■ هل أنشأت موقعاً غير «باكثير»؟

– بدأت بعمل موقع شخصي لدى أحد المواقع المجانية التي توفر قوالب جاهزة يضع المستخدم بياناته فيها ثم تطور الامر الى فكرة انشاء موقع متخصص.

■ وما هي الصعوبات التي واجهتك في انشاء الموقع؟

– أهم مشكلة هي انني غير متخصص في هذا المجال، ولكنني استطعت بفضل الله التغلب على هذه الصعوبة بالدخول في دورة تصميم والاستعانة بالمواقع التعليمية على الانترنت التي افادتني في تعلم بعض المهارات التصميمية مثل «الفلاش» و«الجافا»، وغيرهما، وكذلك الاستعانة بخبرة الاصدقاء الذين لديهم المام بالكمبيوتر، وقد انشأت الموقع بجهد فردي حيث انفذ الخطوات كافة بدءاً من التصميم وادخال المادة والاضافة المستمرة للموقع.

■ كيف قسمت الموقع وصنفت أبوابه؟

– يحتوي الموقع مجموعة من الروابط منها نبذة تعريفية بباكثير وبالمزايا الادبية التي تفرد بها عن غيره من الادباء، كما توجد روابط للتعريف بجميع اعماله الادبية المنشورة، والمخطوطة مع نبذة قصيرة عن كل عمل وصورة الغلاف للأعمال المطبوعة، اضافة الى التعريف بأعماله التي مثلت في السينما والمسرح وأسماء المخرجين والممثلين وتاريخ العرض، وتوجد رابطة بنماذج من شعر باكثير تحتوي حتى الآن حوالي 40 قصيدة اضافة الى نماذج من التمثيليات التي كتبها ومقطع من مقابلة تلفزيونية اجريت معه.

■ ما هي الافكار الجديدة التي ترغب في اضافتها مستقبلاً؟

– الموقع مازال في بدايته وأطمع بإضافة اعمال باكثير كافة، وجمع شعره في ديوان. فقد توفي ولم يجمع شعره، كما اقوم حالياً باعداد قاعدة بيانات ضخمة تحتوي كل ما كتب عن باكثير في مقالات ودراسات ورسائل علمية ستكون مراجع للباحثين والدارسين.

■ مع دخولك عالم الانترنت كيف تنظر الى الشبكة العربية وما هي امكانات تطويرها؟

– هناك الكثير من المواقع العربية المتازة خاصة الاسلامية والتعليمية والمنتديات، اما المواقع الادبية فيوجد ما هو متميز منها لكن المجال مفتوح للتطوير والزيادة.

■ هل تعرضت لهجوم «الهاكرز» او مشاكل القرصنة في موقعك؟

– موقع مسالم وبعيد عن «القراصنة»، ولم تحصل فيه مشكلة الا مرة واحدة كانت مع الشركة المسكنة للموقع فتعطل لمدة يومين.

■ يقال ان الشباب اكثر قدرة على الابداع في مجال الانترنت وانه لا يجذب الكبار كثيرا؟

– لا بالعكس فإذا لم يستطع الكبار ان يقدموا شيئاً للكمبيوتر فيمكنهم الاستفادة منه ولكن عوامل الجذب اكثر للشباب في هذا المجال، والجميع يستطيع ان يقدم شيئاً اذا أراد.

dalalaltabaan@hotmil.com